21

تعالوا اتعلموا الحب

مش بس مراتى دى ست الكل وتاج رأسي، مابحسش بطعم حاجه فى الدنيا غير لما تقاسمنى فيها، لما بتزعل بحس إن الدنيا كلها زعلت ومافيش حاجه فى اليوم بتتقضى، ولما بتضحك الدنيا كلها بتضحك لى، غلاوتها عندى ماتتوصفش، سندى فى دنيتى وبئرأسرارى، دعوتها علطول سندانى، كلامها فى وقت الضيق بيجبر الخاطر ويطيبه، إنتم فاكرين إن اللى بيعرفوا يحبوا ويقولوا كلام حلو هما المتعلمين بس ده انا حبى للحاجة مراتى لو هافضل أتكلم عنه طول عمرى مش هايخلص.

ده كان جزء من كلام عم أحمد حارس أحد العقارات عن زوجته اللى مر على وفاتها 10 سنين.

عم أحمد حارس أحد العقارات، الرجل الصعيدى الوفى ذوالهيبه، لما هاتشوفة هتلاقيه صارم، صاحب شخصية جادة

تجاوز الستين من عمرة ولسه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة شئون كل اللى حواليه لحكمته ولطبيعة شخصيته القوية.

عم أحمد صاحب الحكاية بيقول، عمرى ماحسيت إن الحاجه مراتى توفت، هي معايا علطول فى كل وقت وكل مناسبه، وأنا فرحان وأنا زعلان، حتى وأنا عيان بحس أن روحها جنبي وواخده بالها منى، لحد دلوقتى مش عارف أقتنع إنها مش موجوده معايا، ولغاية دلوقتى صورتها اللى إتصورتها في الحج معايا، لما بأكل بحطها قدامى كإنها بتأكل معايا وأقعد أكلمها وأحكيلها عن الدنيا والحال والعيال، وأخر الليل أعمل الشاى ونقعد نتفرج على التليفزيون ونضحك أنا والصورة، لحد دلوقتى لما بنام بصحى على صوتها الطيب الحنين، وكل مناسبه بجيبلها القماش اللى كانت بتحبه علشان تفصل منه جلاليب لما نقلونى للمستشفى الشهر اللى فات، روحها كانت معايا هي اللى قوتنى، كنت بحس بايديها بتطبطب عليه، لما كنت بقول للناس إنها معايا علطول وماتوفتش خافوا عليه فى الأول افتكرونى أتجننت لكن بعد فترة إتأكدوا إنى عايش بيها بروحها وبنفسها معايا.

عمرها مازعلت منى ولا أشتكتنى دايما كانت مكبرانى، كنت لما أزعلها تيجى تطبطب عليا وتقولى فضفض ايه اللى مضيقاك كانت فاهمة وعارفه إن هم الدنيا كبير عليه، وإنى مقدرش على زعلها.

فى يـوم سـألتها إنتـى مابتروحيـش تشـتكينى لحـد من أهلـك ليه لمـا بزعلـك، ردت عليـه وقالتلـى :إنت أهلـى، وإنـت أبويـا وأخويا وكل عيلتـى، إنـت اللـى بتمنـاك مـن الدنيـا، ويـوم ماأحـب أشـتكي منك هشتكى ليك.

عـم أحمـد بطـل الحكايـه الرجـل البسـيط: بيقـول أنـا عمـرى مااتعاملـت مـع مراتـى على إنهـا مجـرد سـت اتجوزتهـا وهاتبقى أم ولادى وخـلاص، كنـت بتعامـل معاهـا علـى إن هـى الدنيـا باللـى فيهـا، هـي الحضـن الحنيـن اللـى بترمـى فيـه وقـت ماالدنيـا بتيجى عليـه، هـي اللـى كلمـة منهـا كانـت بتخلينـى أقـدر أعافـر مـع الدنيا وهمومهـا، كانـت بتقف فـى ضهـرى ولاميت راجـل، بعـد ماتوفت أنكسـرت حسـيت أنى مش هعـرف أكمـل من غيرهـا، وكنـت دايما أقـول لنفسـي هيـه الدنيـا ممكـن يبقـي ليهـا طعـم مـن غيرهـا، بس كنـت لمـا ببـص فـى صورتهـا كانـت عنيهـا بتطمنـى أنهـا هتفضـل معايا علطول

بطـل حكايتنـا أكدلنـا أنـه عمـرة ماحـس بالخـوف غيـر لمـا فقـد زوجتـه خـاف من مواجهـة الدنيـا مـن غيرهاًقـال أن مافيش سـت فى الدنيـا قـدرت تملـى عنيـه وقلبـه غيرها، قـال أنه حبـه وتقديـره عمرة ماهيخلص حتى بعد وفاتها

عـم أحمد قـادر يكمل حياتـة لحد دلوقتى علشـان حاسـس بروح مراته معـاه علطول، وصورتهـا اللى دايما معـاه وبيكلمهـا وبيحكيلها

وبيشكيلها كل همه هي اللى مصبراه ومخلياه يقدر يعيش الكام يوم اللى لسه فى حياته من غيرها.

عم أحمد بيقولنافى حكايته إن يوم ما الصورة اللى شايلها لمراته تضيع منه، يومها بس حياته فعلا هتنتهى، عم أحمد قال فى نهاية الحكايه أن حبه لمراته نعمة كبيرة ربنا رزقه بيها، وإنه كل يوم بيحمد ربنا ويشكره عليها لأنه كان دايما يقول إن الحب رزق.

تعلموا الحب والوفاء من البسطاء، يامتعلمين يابتوع المدارس ياللى الجواز بينكم بقى عبارة عن حرب بتستنوا تشوفوا مين اللى هيكسبها.

تعلموا الحب من البسطاء

الفهرس

إهـــــــــداء 3

المقدمـــــــة 5

1- (لـــــم مراتـــــك) 7

2- (أبوكى مات وشبع موت) 11

3- (هو انت راجل؟!) 15

4- (ضربتى جوزك النهاردة؟) 19

5- (اعملى له محضر) 23

6- (ممكن تشترولى صاحب؟) 27

7- (إزى إنسانيتك النهاردة؟) 31

8- (ماسورة ستات وانفجرت) 35

9- (هاتتحرش بيها هاتتحرش بيك) 39

10- (الحقونا بمبيدات حشرية للناس الحشرية) 43

11- (طلق مراتك هتحبها أكتر) 47

12- (الحقوا المعلش قبل مايخلص) 51
13- (زهقتنى بروح أمك) 55
14- (سوق العرسان انضرب) 59
15- (راجل نص لبة) 65
16- (هاتبيعى بنتك بكام ياناصحة؟!) 69
17- (طلاق بالرز أبولبن) 73
18- (أنا عاوزة مشاعر ياعبدالمطلب) 79
19- (مالك يا اسطى) 85
20- (مالك يا ست يا قادرة؟!) 87
21- تعالوا اتعلموا الحب 91

السعيد
للنشر والتوزيع